صلى الله عليه وسلم انه
يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها رواه الترمذي وروى في الصحيح
قال والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته الى فراشه فتابى الا كان الذي في السماء
ساخطا عليها وفي رواية لعنتها الملائكة حتى تصبح شر فواجب على كل من رجل
وامرأة ان يسعى في اصلاح نفسه ولا يوذي احدا من عباد الله فان الذي يوذي اخوانه المسلمين
لا يكون من الاخيار عند الله قال تعالى والذين يوذون المؤمنين والمؤمنات
بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا شر لاسيما الضعفاء منهم الموسومين
بالصلاح القائمين بالقسط شهداء لله فان الله يغضب على من اذاهم
بغير حق كما يغضب للرسل روى م مسلم عن ابي هريرة ان ابا سفيان اتى على سلمان وصهيب
وبلال في نفر فقالوا اما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله ماخذها فقال ابو بكر
تقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا بكر لعلك
ما اغضبتهم ان كنت اغضبتهم فقد اغضبت ربك فقال يا اخوتاه لعلي اغضبتهم
اغضبتكم فقالوا يغفر الله لك يا اخينا شر هذا التخويف لمن كان منصفا في كلامه
فكيف من لا ينصف في كلامه ويستحقر فقراء المسلمين ولا يبالي في اذاهم
واذيتهم يوعيد الله فانا امرنا ان نتواضع لهم ونصبر انفسنا معهم
كما امر الله نبيه بقوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة
الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا فمن
فعل ذلك عد من الاخيار ومن اهان الفقراء واذاهم عد من الاشرار واشدهم
من اهان السلطان العادل لله روى ت الترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال من
اهان السلطان اهانه الله شر فيفهم من معنى الحديث ولو كان جائرا لقوله تعالى
في فرعون فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى اي يحتمل انه يلين حتى يقبل

نصحهما

خوفا

باب ٨٥ في ذكر اذية الصالحين وانه يوجب غضب رب العالمين

لا ثم قالوا

نصحهما في اداء امانة الله فمن نصح بعقل فادى الامانة كما امر الى اهلها وهم
المكلفون باحكام الله فالامانة معنوية وحسية فالمعنوية هي تكاليف
شرع الله وهي في قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال
فابين ان يحملنها واشفقن منها شر اي خفن من ثقلها وعنائها وحسابها
يوم الله والحسية الودائع وهي في قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الاما نا
الى اهلها شر اي من استودع احدا متاعا وجب عليه ان يرده اليه متى
طلبه والا يفعل كان سببا لرميه في نار الله روى هق البيهقي عن ابن مسعود
قال القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة يؤتى بالعبد يوم
القيمة فيقال له اد امانتك وان قتل في سبيل الله قال اي رب كيف وقد ذهبت
الدنيا فيقال انطلقوا به الى الهاوية فينطلق به الى الهاوية وتمثل له
امانته كهيئتها يوم دفعت اليه فيراها فيعرفها فيهوي في اثرها حتى
يدركها فيحملها على منكبيه حتى اذا ظن انه ناج زلت عن منكبيه فهو
يهوي في اثرها ابد الابدين ثم قال الصلوة امانة والوضوء امانة والكيل
امانة والوزن امانة واشياء عددها واشد ذلك الودائع قال فاتيت البراء
فقلت الا ترى الى ما قال ابن مسعود قال صدق اما سمعت الله يقول
ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال زيد بن اسلم هي الصلوة والغسل
من الجنابة وما يخفى من الشرائع شر اي كل ما تحتم وجوبه هو امانة الله فيجب على
كل احد فيما تحتم اداؤه ان يؤديه لربه وللخلق والا يفعل صورت صورة نار يعذب
بها على قدر ما تحمل ان قليل فقليل وان كثير فكثير قال تعالى افمن يلقى في النار
خير امن ياتي آمنا يوم القيمة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير فقد ارشد
الى ما فيه امننا بقوله واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به وقال ذلك يوعظ به

باب ٨٦ في ذكر اداء الامانة وان من لم يؤدها استولت عليه الخيانة وقد تفضي الى النار الحامية

٥

Copyright © King Saud University